اِمْساكه أشدّ ُ من تَطاول غيره ووعيده . يقال : صالَ عليه إذا علاهَ .

ومنه الحديث : " إنّ َ هذين الحيّيْن من الأوس والخَزْرَج كانا يتصاولان مع رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم تَصاوُل الفَحْلين لاتَصْنع أحدهما شيئا فيه عن رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم غناء إلاَ قال الآخر : لا يذهبون بها فضْلاً علينا فلا ينتهون حتى يُوقِعوا مثلها " . وكان في دُعاء النّ َبِيّ َ صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم : " اللّهم إنّى بك أحاول وبك أصَاول " .

وأماَ قول أم سَلَمة رضي اللّه عنها : " لا تُعَفّ ِ سبيلاً كان رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم لَحبها " تريد : لا تأخذ في غير الطّ َريق التي أخّذ فيها رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم فتَعْفُو سبيَله أي : تدرس تبركك الأَخْذ فيها يقال : عَفَا المنزل وعفَتَهُ الريح إذا دَرَس . والعَفاء : موت الأَثر . وقد ذكرنا ذلك .

وقولُها : لَحَبها أي : نَهَجَها والطريق اللاحِب هو المستقيم الواضح ا لذي لا ينقطع .

و قولها : ولا تقْدح زَنْداً كان أكباها يقال : كَبا الزّ َنْد يكْبو كُبوَاً إذا لم يُور أي : لم يُخْرج نارَ . وأكبيته أنا عطّلْتُه فلم أَور به وأرادت لا تسْتعن على أمرك بمن كان رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم قد عطّ َله فلم يسْتَعِن به . يُريد في العَمل